

ومن ناحية اخرى لم تذكر الجريدة ابدا الامدادات  
الامريكية بالاسلحة ، والمال والطيارين لاسرائيل .

اما بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه  
المشروعة فمتخذ « لو فيجارو » موقف الصهيونية  
والامبريالية : صبت تام ، لا وجود لاي خبر عن  
الكفاح المسلح في الجبهة الشمالية لفلسطين  
الحتلة ، ولا شيء عن العمليات في غزة والقدس  
وتل ابيب . فالموقف هو تجاهل وجود الشعب  
الفلسطيني والمساهمة اعلاميا في تصفيته .

**حرب اكتوبر ١٩٧٣ كما رأتها جريدة « لوموند »**  
( الوسطية الاقرب الى اليمين )

— تحليلات لوموند تجهل تماما وجسود  
الفلسطينيين : في بداية النزاع تقدم جريدة لوموند  
( ٧٣/١٠/٩ ) تحليلا للاوضاع هو في نفس الوقت  
موقف سياسي غير علني :

أولا : من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ انتقلت مبادرة  
الهجوم من فريق الى فريق ، لكن المبادرات المقدمة  
من المبادرين هي ذاتها : « في حرب ٦٧ ، قامت  
الدولة اليهودية بتدمير طاقة عدوها العسكرية ،  
لنك الحصار عليها . في حرب ٧٣ قامت الدول  
العربية بعمليات محدودة ، بعد فشل مساعيها  
لاستعادة الاراضي المفقودة ، وهي لا تهدف إلا  
للتفاوض من موقع افضل » .

**ثانيا :** استؤنفت المعارك ، دون ان يكون هناك  
معتد : « القول بأن هناك اعتداء مصريا سوريا هو  
تناس لكون المهاجمين يريدون استعادة اراض لم  
تنقلها اي سلطة دولية لسيادة اسرائيل ... القول  
بأن الاعتداء اسرائيلي ، على غرار الصحافة  
الاشتراكية ، يناقض تصريح الزيات امام الامم  
المتحدة » .

وتسكت جريدة « لوموند » عن اساس النزاع  
الذي يعود الى استعمار فلسطين .

**ثالثا :** تعترف « لوموند » بأن العرب حققوا  
انتصارا وهو : تحطيم « الصورة المنتشرة بأن  
العرب جنباء يقهقرون بعد اصفر هزيمة » ، لكن  
ان يكون « العرب قد قاتلوا جيدا ضد عدو يتمتع  
بسبعة رهينة هي انه لا يقهر ، هذا لا يعني اكثر  
من انتصار كرامتهم ، والكرامة ليست كل شيء » .  
فلا يزال الاسرائيليون العدو الذي لا يقهر . وتتابع  
لوموند : « تحتاج الجيوش العربية الى قوة لم

للفرح الهستيري المؤيد لاسرائيل وحل محله دعم  
غير مشروط لكن يزداد قلقا وتناقضا حيال المقاومة  
العربية . فركزت عندئذ « لوفيجارو » على النقاط  
التالية :

- ١ — مفاجأة اسرائيل امام « العدوان » .
- ٢ — مساعدة الاتحاد السوفياتي « الضخمة  
وغير المشروطة » للدول العربية .
- ٣ — شعور بالاستغراب والالام امام التضامن  
النضالي العربي .
- ٤ — مخاطبة الضمير الاوروبي المذنب بسبب  
المجازر النازية .
- ٥ — التركيز على الطابع المقدس للحرب : حرب  
يوم الغفران « يوم الصلاة من اجل السلام » .  
« داود الصغير ضد جوليات اليبدين » .

٦ — انتقاد نيف لموقف الحكومة للفرنسية الذي  
عبر عنه وزير الخارجية جوبير في ثولته ان للعرب  
الحق في استرجاع اراضيهم .

٧ — انتقاد نيكسون لانه لم يفرض وقف اطلاق  
النار في الوقت المناسب لاسرائيل وذلك لانه يخشى  
ان يقطع العرب امدادات النفط .

وبأسلوب بشع — « المدحلة الاسرائيلية » ،  
« تاديب العرب وكسرهم » — تقوم جريدة  
« لو فيجارو » بدور الناطق باسم الصهيونية ،  
الفاشية ، العدوانية والهجنية .

لا تثق الجريدة الا بالمصادر الاسرائيلية ،  
وبالاكاذيب الصهيونية . ودائما ما تعتمد على  
العنصرية المعادية للعرب والمعاداة للسامية لدى  
الفراء ، عارضة بان المعاداة للسامية تغذي  
الصهيونية . وبالتالي لم تشجب الجريدة التصف  
الارهابي للندنين في دمشق والقاهرة وبورسعيد .  
وهي دائما تحاول ان تتنعق قراءها بان اسرائيل تمثل  
الغرب « وحضارتنا » في المحيط العربي الهجمي .

مفهوم السلام لدى « لو فيجارو » هو المفهوم  
الاسرائيلي للسلام ، فعندما أعلنت اسرائيل انها  
عبرت القناة في ٩ تشرين الاول ( اكتوبر ) وانها  
امسحت على مشارف دمشق ، ظالبت الجريدة من  
نيكسون ومن الدول الغربية ان تفرض « السلام »  
الاسرائيلي أي السلام الذي يمنح اسرائيل اراض  
جديدة .